



ماذا يفيد القولُ عن سوريه * * * وعجيبَةَ الدُّنيا غدت سوريه
 دعني بربك لا أطيق تحدثاً * * * عما يعاني النَّاسُ في سوريه
 لكنما هي زفرة القلب الذي * * * سكنته وارتاحت به سوريه
 ما كان من قطرات قلبي ذرَّة * * * إلا وفي تكوينها سوريه
 وأحس كلَّ دمٍ يُراق به دمي * * * يجري وتُفدى بالدماء سوريه
 عم البلاء بها وعزَّ نصيرُها * * * والكل يزعم لو فدى سوريه
 أحلام كل الحاقدين تحققت * * * لما تهدم ما بنت سوريه
 القصفُ والتدمير يفني إرثها * * * والظلم يفني الأهل في سوريه
 الحاقدون بكل أسلحة الردى * * * قد جُمعوا ليدمروا سوريه
 والأقربون، وكل من لم يهتدوا * * * قد أيدوا حرباً على سوريه
 والعالم الغربيُّ طمأن عُرْبنا * * * لا تأبها إن دُمِّرت سوريه
 لا لن يضير عروشكم تدميرُها * * * ولسوف ترجف إن نجت سوريه
 فالدين فيها مُنذرٌ لعروشكم * * * ولقد وعاه الناس في سوريه
 وطغاة كل الكون ممن سلطوا * * * يخشون نورَ الحق من سوريه
 فتجمع الإلحادُ يحشد جُنده * * * لم يحتشد إلا على سوريه
 فنظامنا في الحكم سوف تزيه * * * جندٌ نمتهم بالتقى سوريه

ونرى عدالة ربهم تودي بنا * * * فلنحذر الإيمان من سورية
فلکم عملنا جاهدين ولم ندع * * * سبباً لنزع الدين من سورية
من كل صِقعٍ قد تداعى من طغوا * * * لإبادة الإسلام في سورية
من ألفٍ عامٍ يحشدون قواهمو * * * ويخططون لغزوهم سورية
والكفر والإيمان ما اجتمعا معاً * * * والمؤمنون مقامهم سورية
والمدعون تدنياً هم جندها * * * ووسيلة التضليل في سورية
أفتوا بما شئنا فنالوا عطفنا * * * وغدوا لنا السفراء في سورية
فهم الذين رضوا بفرقة دينهم * * * ليعم ألفُ تمذهبٍ سورية
هذا الذي قد كان في سورية * * * وبكل أرضٍ ماثلت سورية
حتى غدا التوحيد شركاً ظاهراً * * * فتسلط الكفار في سورية
يدعُ وأذنبُ لك مضلِّل * * * فالظلم مثلُ العدل في سورية
والمسلمون كما أراد عدوهم * * * في ألف نومٍ عن أسى سورية
خجلاً تراهم يشجبون مصيرها * * * ولكم أضرَّ الشَّجْبُ في سورية!
وأنا وربِّ العرش أحمل همها * * * ومُنأي أن تحيا الهدى سورية
فبها أعزَّ الله دهرأ أمتي * * * والمرتجى لصلاحها سورية
فالنصر وعدُّ الله وهو مقدرٌ * * * مهما تهادى الظلم في سورية
أوما تراه بمقلتي بهاؤه * * * مهما يُظنُّ نأيتُ عن سورية
فمُنَى فؤادي أن تزول طغاتها * * * وتعيش عزةً دينها سورية
لأرى لواء الظافرين يُظلمها * * * والخزيُّ راح بمن غزا سورية
وأرى بها التكبير يهدر فيضهُ * * * من كل قلبٍ حبُّه سورية
وصدى الأذان يجوب في أرجائها * * * والنور يشرق من ربي سورية
والمسجد الأمويُّ يُنسي غربتي * * * وبه الأباة محررو سورية
والساجدون الحامدون بدمعهم * * * أمست تضم حشودهم سورية
فأخر ألثم تربةً مجبولةً * * * بدماء من قد حرروا سورية
فأقول والدنيا تصيحُ لقولتي * * * يا من جهلتم هذه سورية
قد كان حلاماً أن أرى سورية * * * والآن حرراً عُدتُ يا سورية
فهنا الحياة نعيمها وبها غداً * * * أغفو قريراً في ثرى سورية

